

¹قَالَآنَ يَا إِسْرَائِيلُ اسْمَعِ الْقَرَائِصَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَنَا
أَعْلَمُكُمْ لِتَعْمَلُوهَا، لِتَحْبُوا وَتَدْخُلُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي
الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ يُعْطِيكُمْ. ²لَا تَزِيدُوا عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَنَا
أَوْصِيكُمْ بِهِ وَلَا تُنْقِصُوا مِنْهُ، لِتَحْفَظُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا. ³أَعْيُنُكُمْ قَدْ أَبْصَرَتْ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ
بِغَلِّ قَعُورَ. إِنَّ كُلَّ مَنْ دَهَبَ وَرَاءَ غَلِّ قَعُورَ أَبَادَهُ الرَّبُّ
إِلَهُكُمْ مِنْ وَسْطِكُمْ. ⁴وَأَمَّا أَنْتُمْ الْمُتَلَصِّفُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
فَجَمِيعُكُمْ أَحْيَاءُ الْيَوْمِ. أَنْظُرُوا. قَدْ عَلَّمْتُكُمْ قَرَائِصَ
وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهِي، لِتَعْمَلُوا هَكَذَا فِي
الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ دَاخِلُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ⁶فَاخْفَظُوا
وَأَعْمَلُوا. لِأَنَّ ذَلِكَ حُكْمُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِ
السُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كُلَّ هَذِهِ الْقَرَائِصِ، قَيِّفُولُونَ،
هَذَا السُّعْبُ الْعَظِيمُ إِنَّمَا هُوَ سَعْبٌ حَكِيمٌ وَقَطِرٌ. ⁷لَئِنَّ
أَيَّ سَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي
كُلِّ أَدْعِيَانَا إِلَيْهِ. ⁸وَأَيَّ سَعْبٍ هُوَ عَظِيمٌ لَهُ قَرَائِصُ
وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ مِثْلُ كُلِّ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَنَا وَاضِعُ
أَمَامِكُمْ الْيَوْمِ. ⁹إِنَّمَا اخْتَرْتُ وَاحْفَظْ نَفْسَكَ جِدًّا لِّئَلَّا تُنْسَى
الْأُمُورُ الَّتِي أَبْصَرْتَ عَيْنَاكَ، وَلِئَلَّا تُزُولَ مِنْ قَلْبِكَ كُلُّ
أَمَامِ حَيَاتِكَ. وَعَلِمَهَا أَوْلَادُكَ وَأَوْلَادُ أَوْلَادِكَ. ¹⁰فِي الْيَوْمِ
الَّذِي وَقَفْتُ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي حُورَيْبَ جِبْنٍ قَالَ
لِي الرَّبُّ، اجْمَعْ لِي السُّعْبَ فَاسْمِعْهُمْ كَلَامِي، لِتَعْلَمُوا
أَنْ يَخَافُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي هُمْ فِيهَا أَحْيَاءُ عَلَى الْأَرْضِ،
وَيُعْلَمُوا أَوْلَادُهُمْ. ¹¹فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ،
وَالْجَبَلُ يَصْطِيرُ بِالنَّارِ إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، يَطْلَامُ وَسَحَابٌ
وَصَبَابٌ. ¹²فَكَلَّمَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَأَنْتُمْ سَامِعُونَ
صَوْتَ كَلَامٍ، وَلَكِنْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً بَلْ صَوْتًا. ¹³وَأَخْبَرَكُمْ
بِعَهْدِهِ الَّذِي أَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ،
وَكَتَبَهُ عَلَى لَوْحِي حَجَرٍ. ¹⁴وَلِبَّائِي أَمَرَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتِ أَنْ أَعْلَمَكُمْ قَرَائِصَ وَأَحْكَامًا لِتَعْمَلُوهَا فِي الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ غَابِرُونَ إِلَيْهَا لِتَمْتَلِكُوهَا. ¹⁵فَاخْفَظُوا جِدًّا
لأنفسِكُمْ. فَإِنَّكُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا يَوْمَ كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ
فِي حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. ¹⁶لِئَلَّا تَفْسُدُوا وَتَعْمَلُوا
لأنفسِكُمْ تِمْنَالًا مَنَحُونًا، صُورَةً مِثَالِ مَا شَبَّهَ ذَكَرَ أَوْ
أُنْشَى، ¹⁷شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، شِبْهَ طَيْرٍ مَا ذِي
جَنَاحٍ مِمَّا يَطِيرُ فِي السَّمَاءِ، ¹⁸شِبْهَ دَبِيبٍ مَا عَلَى
الْأَرْضِ، شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ مِنْ تَحْتِ
الْأَرْضِ. ¹⁹وَلِئَلَّا تَرْفَعَ عَيْنُكَ إِلَى السَّمَاءِ وَتَنْظُرَ الشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ، كُلَّ جُنْدِ السَّمَاءِ الَّتِي قَسَمَهَا الرَّبُّ

إِلَهُكَ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ، فَتَعْبُرَ
وَتَسْجُدَ لَهَا وَتَعْبُدَهَا.²⁰ وَأَنْتُمْ قَدْ أَخَذَكُمْ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمْ
مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ مِنْ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثٍ كَمَا
فِي هَذَا الْيَوْمِ. وَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ بِسَبَبِكُمْ، وَأَفْسَمَ
إِنِّي لَا أَغْبُرُ الْأَرْضَ وَلَا أَدْخُلُ الْأَرْضَ الْجَدِيدَةَ الَّتِي الرَّبُّ
إِلَهُكَ يُعْطِيكَ نَصيباً.²¹ فَأَمُوتُ أَنَا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. لَا أَغْبُرُ
الْأَرْضَ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَ وَتَمْتَلِكُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ
الْجَدِيدَةَ. إِحْزَرُوا مِنْ أَنْ تَنْسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي
قَطَعَهُ مَعَكُمْ، وَتَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ يَمَنًا مَنُحُوتًا، صُورَةً
كُلِّ مَا تَهَاكَ عَنْهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ.²² لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ تَارٍ
أَكَلُهُ، إِلَهُ غُيُورٍ.²³ إِذَا وَلَدْتُمْ أَوْلَادًا وَأَحْفَادًا، وَأَطَلْتُمْ
الزَّمَانَ فِي الْأَرْضِ، وَفَسَدْتُمْ وَصَنَعْتُمْ يَمَنًا مَنُحُوتًا
صُورَةً شَيْءٍ مَا، وَفَعَلْتُمْ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ
لِإِعْطَاتِيهِ،²⁴ أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ أَنَّكُمْ
تَبِيدُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ غَايِرُونَ الْأَرْضَ إِنِّيهَا
لَتَمْتَلِكُوهَا. لَا تُطِيلُونَ الْأَيَّامَ عَلَيْهَا، بَلْ تَهْلِكُونَ لَا
مَحَالَةَ.²⁵ وَتَبِيدُكُمْ الرَّبُّ فِي الشُّعُوبِ، فَتَبْقَوْنَ عَدَدًا قَلِيلًا
بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي يَسُوفُكُمْ الرَّبُّ إِنِّيهَا.²⁶ وَتَصْنَعُونَ هُنَاكَ
إِلَهَةً صُنْعَةً أَيْدِي النَّاسِ مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِمَّا لَا يُبْصَرُ
وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ. ثُمَّ إِنْ طَلَبْتِ مِنْ هُنَاكَ
الرَّبَّ إِلَهُكَ تَجِدُهُ إِذَا التَّمَسَّتَهُ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ
نَفْسِكَ.²⁷ عِنْدَمَا ضَيَّقَ عَلَيْكَ وَأَصَابَتْكَ كُلُّ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي
آخِرِ الْأَيَّامِ، تَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ وَتَسْمَعْ لِقَوْلِهِ،²⁸ لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكَ إِلَهُ رَجِيمٍ، لَا يَتْرُكُ وَلَا يُهْلِكُكَ وَلَا يَنْسَى
عَهْدَ آبَائِكَ الَّذِي أَفْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.²⁹ فَاسْأَلْ عَنِ الْأَيَّامِ
الْأُولَى الَّتِي كَانَتْ قَبْلَكَ، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ
الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ، وَمِنْ أَقْصَاءِ السَّمَاءِ إِلَى أَقْصَائِهَا.
هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ، أَوْ هَلْ سَمِعَ
تَطِيرُهُ.³⁰ هَلْ سَمِعَ شَعْبٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ
النَّارِ كَمَا سَمِعْتَ أَنْتَ وَعَاشَ.³¹ أَوْ هَلْ سَرَعَ اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ وَيَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ، بِتَجَارِبِ
وَأَيَّاتٍ وَعَجَائِبٍ وَحَرْبٍ وَبِدٍ شَدِيدَةٍ وَدِرَاعِ رَفِيعَةٍ
وَمَخَاوِفِ عَظِيمَةٍ مِثْلُ كُلِّ مَا فَعَلَ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي
مِصْرَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ.³² إِنَّكَ قَدْ أَرَيْتَ لَتَعْلَمَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ
الْإِلَهُ. لَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ.³³ مِنَ السَّمَاءِ أَسْمَعَكَ صَوْتُهُ
لِيُنْذِرَكَ، وَعَلَى الْأَرْضِ أَرَاكَ تَارَهُ الْعَظِيمَةَ، وَسَمِعْتَ
كَلَامَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ. وَلَأَجْلِ أَنَّهُ أَحَبَّ آبَاءَكَ وَاخْتَارَ
نَسْلَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكَ بِخَصْرَتِهِ بِقُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ مِنْ

مِصْرَ³⁸ لِيَطْرُدَ مِنْ أَمَامِكَ شُعُوبًا أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكَ،
 وَيَأْتِيَ بِكَ وَيُعْطِيكَ أَرْضَهُمْ نَصِيبًا كَمَا فِي هَذَا
 الْيَوْمِ. فَأَعْلَمْ الْيَوْمَ وَرَدِّدْ فِي قَلْبِكَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ
 فِي السَّمَاءِ مِنْ قَوْوٍ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ. لَيْسَ
 سِوَاهُ. ⁴⁰وَاحْفَظْ قَرَائِصَهُ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا
 الْيَوْمَ لِيُحْسِنَ إِلَيْكَ وَإِلَى أَوْلَادِكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَلِتُطِيلَ
 أَيَّامَكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي الرَّبُّ إِلَهُكَ يُعْطِيكَ إِلَى
 الْأَبَدِ. ⁴¹حِينَئِذٍ أَقَرَّرَ مُوسَى ثَلَاثَ مُدُنٍ فِي غَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ ⁴²لِكَيْ يَهْرُبَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ الَّذِي
 يَقْتُلُ صَاحِبَهُ بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَهُوَ غَيْرُ مُبْعُضٍ لَهُ مِنْذُ أَمْسٍ
 وَمَا قَبْلَهُ. يَهْرُبُ إِلَى إِحْدَى تِلْكَ الْمُدُنِ قَبْحًا. ⁴³بَاصِرٌ فِي
 الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ لِلرَّأْوِيِّينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ
 لِلْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ لِلْمَنْسِيِّينَ. ⁴⁴وَهَذِهِ هِيَ
 السَّرِيعَةُ الَّتِي وَصَّعَهَا مُوسَى أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ⁴⁵هَذِهِ
 هِيَ الشَّهَادَاتُ وَالْقَرَائِصُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي كَلَّمَ بِهَا مُوسَى
 بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ⁴⁶فِي غَبْرِ الْأُرْدُنِّ
 فِي الْجَوَاءِ مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ، فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ
 الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ سَاكِنًا فِي حَشْبُونَ، الَّذِي صَرَبَهُ
 مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ ⁴⁷وَأَمْلَكُوا
 أَرْضَهُ وَأَرْضَ عُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ، الَّذِينَ
 فِي غَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ شُرُوقِ الشَّمْسِ. ⁴⁸مِنْ غَرُوعِ
 الَّتِي عَلَى خَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ إِلَى جَبَلِ سِيئُونِ الَّذِي هُوَ
 حَزْمُونُ ⁴⁹وَكُلَّ الْعَرَبَةِ فِي غَبْرِ الْأُرْدُنِّ تَحَوُّ الشَّرُوفِ إِلَى
 بَحْرِ الْعَرَبَةِ تَحْتَ سُفُوحِ الْفَسْحَةِ.